

امضيتها معها هناك ، بل كانت على العكس تسلية كبرى لي في غربتي ، وكانت شديدة الذكاء نشيطة الحركة مستقلة في عملها ، سريعة الملاحظة تضاف الى ذلك ملامحها الشرقية . وكل ذلك جعلها محط اظار الجميع يتسابقون الى اجتذابها ومصاحبها ، كبارا وصغارا ، اينما كنا في فترة اقامتنا بانكلترا . ثم اكبت على دراستها وامتازت بها الى ان انتهت الى دراسات جامعية ، وعكفت بعد زواجها على خدمة القضية الفلسطينية مكرسة لها كل اوقاتها وكل جهودها .

هذه العائلة الكبيرة ، في اهوائها المختلفة ، كانت ترعاها الأم فلا تكل ، ويجاهد في سبيلها الأب فلا يتعب ، حتى اذا جاء المساء وجلسنا الى مائدة العشاء ، فاني لا ازال الى الآن اشعر بهذه النشوة اللذيذة حينما أعود بتخيلائي الى الصورة الجميلة التي كانت تجمع هذا العدد الكبير من والدين واولاد حول مائدة واحدة ، يتقاسمون الطعام ، ويدخلون احيانا في مناقشات بعضها هادىء والبعض الآخر يتسم بالحدة والاختلاف الشديد ، وتسمع في أغلب الاوقات ضحكات مرحة تتجاوب في انحاء الغرفة الواسعة ، ويا ويل المغلوب منهم حينما تنصبّ عليه النكات من كل جانب ، او حينما يفشي احدهم سرا شخصيا يكون الآخر قد اسرّ به اليه وهو لا يعلم ان هذا السر سيكون في ساعة ما في تناول الجميع ، يشبعون صاحبه شماتة واستهزاء . واذا ما انتهينا من العشاء ، ولم يكن عند ابي اجتماع او ضيوف ، لجأت ابي الى مقعد تتمدد عليه منهوكة القوى ، وجلس زوجها قريبا منها يقرأ جرائده ويدخن نرجيلته ، لانه لا يؤم المنزل الا مساء . اما في وقت